

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز السلوك التعليمي

م.م نبراس عايد فرحان¹

المستخلص

الهدف من وراء الدراسة البحثية هو تسليط الضوء على وسائل التواصل الاجتماعي وماهية تعزيز السلوك التعليمي للطلاب وقد تم اختيار دراسة تجريبية لطلاب في المدارس الثانوية. حيث تم تصميم الاستبيان لمعرفة تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على الطلاب. المتغير المحدد هو العمر والجنس والتعليم والتأثير الاجتماعي والأداء الأكاديمي مستقبلا ومجمل الأمور السلبية والإيجابية الخاصة بتلك الشبكات. تم توزيع 200 استبيان عشوائيا على طلاب بعض المدارس الثانوية. تم جمع 190 (95%) من الردود وتحليلها للدراسة. وكشفت النتائج أن غالبية المجيبين كانوا من الإناث 122 (61%) في حين أن 68 (34%) من المجيبين كانوا من الذكور. كما وجد أن غالبية الطلاب 171 (85.5%) لديهم حساب الفيس بوك والحد الأقصى يصل 190 (100%) للطلاب الذين يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية للتواصل مع الأصدقاء. حيث تعزز وسائل التواصل الاجتماعي طريقة لنقل الفصول الدراسية من عالم الملل والأساليب المتكررة إلى فضاء واسع منهجي كثير التقبل والتجاوب من قبل الطلاب الأمر الذي يساهم في عملية التعلم بشكل جيد وفعال ويحقق التوازن العلمي المطلوب، وتندرج ضمن اسس الواقعية والتأمل والحوار والمناقشة وتقبل آراء الطرف الآخر. وقد شهدت السنين ليست بالبعيدة زيادة ملحوظة في استخدام تقنيات الحاسوب والانترنت في التواصل الاجتماعي والدراسي بالنسبة للطلاب في المدارس الثانوية والجامعات، والمعاهد، والمؤسسات التعليمية وكذلك على مستوى الصحافة والفن والرياضة والعديد من الاصعدة وبدرجة أكثر شمولية في الجانب التعليمي، وذلك لدورها المهم والمميز في دعم التواصل ما بين افكار الطلاب و التطلعات المستقبلية لهم.

الكلمات المفتاحية: تأثير المنصات البرمجية، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، المستوى التعليمي للطلاب

انتساب الباحث

¹ الكلية التربوية المفتوحة- مركز القادسية،
وزارة التربية، العراق، القادسية، 58001

¹ Nbrasa85@gmail.com

¹ المؤلف المراسل

معلومات البحث

تاريخ النشر: حزيران 2024

Affiliation of Author

¹ Open Educational College -
Al-Qadisiya Center, Ministry of
Education, Iraq, Al-Qadisiya,
58001

¹ Nbrasa85@gmail.com

¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: June 2024

The Impact of Software Platforms on The Educational Level of Students

Asst. lect. Nibras ayyd Farhan¹

Abstract

The purpose of this research study is to determine the impact of software platforms such as social media platforms on students: a descriptive study of high school students. A survey was designed to assess the impact of social media platforms on students. The defined variables were age, gender, education, social influence, future academic performance, and positive and negative aspects associated with those platforms. 200 questionnaires were randomly distributed to students in some high schools. 190 (95%) of the responses were collected and analyzed for the study. The results revealed that the majority of respondents were females 122 (61%) while 68 (34%) were males. It was also found that the majority of students, 171 (85.5%), had a Facebook account and a maximum of 190 (100%) students used social media platforms to communicate with friends. Social media platforms provide a means to transform negative and boring traditional classroom settings into an interactive space that encourages students to engage in the learning process and achieve academic balance through collaboration, contemplation, dialogue, discussion, and acceptance of opinions. In recent years, there has been an increase in the use of social media platforms in high schools, universities, institutes, and various types of educational institutions due to their active role in supporting communication between students' ideas and aspirations. These platforms have provided many tools for learners and researchers through which they can convey their ideas and opinions and exchange and share knowledge among individuals and groups online.

Keywords: The impact of software platforms, The impact of social media, Educational level

المقدمة:

التواصل وشبكات الانترنت شعبية كبيرة هو عبارة عن سلاح ذو حدين (Sponcil & Priscilla,2013). بينما أوجد (ثوين) ان تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة فيسبوك وتويتر ، على العادات الشرائية لطلاب الجامعات من خلال سلسلة من اختبار الارتباطات و التوصيات على وسائل التواصل الاجتماعي وأنماط الاستهلاك المادي . وقد اكدت النتائج على ان اغلب الطرق المتبعة للحصول على معلومات العافية عن المبيعات وكذلك العروض الترويجية كان من خلال الفيس وكذلك تويتر . بالإضافة إلى ذلك ، وجدت هذه الدراسة أنه كلما زاد تواتر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، زاد احتمال قيام العملاء بالتسوق من الشركات المتداولة (Thoene,2012). كما والمج من جانب آخر وانغ وآخرون إلى أن الاقبال في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سيزداد مستقبلا ؛ الامر الذي سوف يسفر عن زيادة ملحوظة في شعبية تلك المواقع وهذا يحاكي الواقع والنهج الذي ينص على أن التكنولوجيا الحديثة هي جزء حيوي وفعال في ارتفاع معدلات نجاح الطلاب في يومنا هذا (Igwemma,2018) . أوضح تروسوف وآخرون أن الإنترنت بلا شك هو تطور تكنولوجي وعلى وجه التحديد الشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي وغالبا ماتكون غير آمنة للغاية للمراهقين،حيث أصبحت الشبكات الاجتماعية شائعة بشكل كبير ومعروفة في السنوات القليلة الماضية(Trusov, 2009).ذكر (قابيل) أنه على الرغم من أنه يمكن ممارسة مواقع الشبكات الاجتماعية من أجل اتخاذ قرارات جيدة ، إلا أنها تستخدم عادة لمشاركة اللقطات والمعلومات الرقمية ، وفضح الأوراق المالية ، وإجراء المحادثات عبر الإنترنت لأن العديد من المجتمعات الأخرى داخل مواقع الشبكات الاجتماعية تحفز المستخدم على هذا النوع من الإجراءات غير اللائقة (Cain ,etal,2009). أوضح (شالدون) أن هناك العديد من الأسباب التي تجعل الشباب ينضمون إلى مواقع الشبكات الاجتماعية أثناء محاولتهم التواصل داخل نظامهم الاجتماعي (Sheldon,2008).

الأهداف

- 1- معرفة تأثير شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على الطلاب.
- 2- لمعرفة مدى تكرار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب

أهتمت التطورات التكنولوجية الحديثة وتقنية الحاسوب الجديدة بجعل شبكة الإنترنت هي عبارة عن وسيلة مبتكرة وعلمية للناس للتواصل وكذلك في التعبير عن مشاعرهم ومايدور في خواتمهم مع المقربين والاصدقاء عن طريق تلك الوسائل. أوجدت أنظمة ومواقع الشبكات الاجتماعية ضواهر وبرامج جديدة على الانترنت التي اكتسبت شيئا فشيئا شعبية كبيرة على مدى السنوات الماضية. وقد تناولوا (بويد & إليسون)في هذا الخصوص من ان استخدام الناس لمواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك ، تويتر ، واتساب لإنشاء والحفاظ على العلاقات مع الآخرين (Boyd & Nicole,2007. وبالمثل، أعرب كوبوسوامي وشانكار عن أن مواقع الشبكات الاجتماعية تجذب انتباه الطلاب ثم تحولها الى أنشطة تعليمية وفي بعض الأحيان الى غير مناسبة تحتوي على مناقشات عقيمة وغير صالحة للمتلقي يمكننا القول أن الاجتماعية ونمط التواصل قد تؤثر بشكل سيء على الحياة الأكاديمية وخبرات التعلم للطلاب. واعتبرت مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك واتس اب، يوتيوب وتويتر وفايبر هي من بين الوجهات الأكثر شعبية على شبكة الإنترنت. والتي من الممكن واحيانا تؤكد مساهمتها في بعض الحالات السلبية في إدمان الإنترنت والانخراط في أنشطة احتيالية محظورة (2010 , Kuppuswamy & Narayan). بينما من ناحية أخرى، ليكاردى وآخرون وجدوا أن الطلاب مرتبطون اجتماعيا ببعضهم البعض لمشاركة تجاربهم التعليمية اليومية وإجراء محادثة حول عدة مواضيع(Liccardi,etal,2007).بينما ألمح أوريستا وفريق عمل سابق ان معظم مواقع التواصل وشبكات الانترنت تؤدي إلى جعل المستخدمين لتلك المواقع قادرين على القيام بادوار فعالة ونشطة في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الخاصة بهم وفي تعزيز انتمائهم و هويتهم الذاتية (Urista,etal.,2009).

مراجع أدبية

حرص سيونسيل وجيتيمو على فهم ودراسة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لفئة من طلاب لجامعات معينة وبطريقة عشوائية وملاحظة كيفية تأثير التواصل وشبكات الانترنت مع بعضهم البعض ، والمنهج الذاتي لطلاب تلك الجامعات . وقد أظهرت النتائج بعد أخذ عينات لطلاب الجامعات ان معظمهم كانوا يركزون في استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي على شكلا كحد أدنى من مواقع التواصل الاجتماعي. حيث أوجد الباحثون أن الآثار المترتبة على الصيغ المنهجية المستقبلية في اكتساب مواقع

يشكلون الشريحة الأكبر والأكثر استخدام لمواقع التواصل وتمثل مجموعة مختلفة من الوعي والادراك التي قد يفسر تعدد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. هذه الدراسة التجريبية تهدف إلى اختبار مدى استخدام تلك الوسائل والشبكات وأيضا لجمع النتائج الأولية لاستخلاص نتيجة فعالة من اجل استخدامها في الدراسة التي ستجرى قريبا جدا على مستوى طلاب الجامعة وكذلك طلاب الدراسات العليا. وكما موضح في جدول (1) والذي يوضح نسبة الاعمار وجنس الطلاب المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي للاستبيان الموزع بشكل عشوائي كما ذكر أعلاه.

جدول النتائج والمناقشة

- 3- لمعرفة الغرض من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتحديد عدد حسابات الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها الطلاب.
- 4- لمعرفة مزايا وعيوب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

المنهجية

في هذه الدراسة تم القيام بجمع البيانات من المصادر الأولية والثانوية. تم اعتماد طريقة المسح لهذه الدراسة البحثية من خلال تصميم مجموعة من الاستبيانات تتكون من ستة أسئلة وتوزعها بشكل عشوائي على 200 طالب من الدراسة الثانوية خلال الساعات الأكاديمية. وقد تم اختيار هذه الفئة من الطلاب لأنهم

الجدول 1. الديموغرافي للطلاب

النسبة المنوية (%)	المستخدمين	العمر (سنة)	
78.8	146	15-13	الطلاب
23.15	44	17-15	
100	190	المجموع	
34	68	ذكر	الجنس
61	122	انثى	
100	190	المجموع	

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

يوضح الجدول (2) اوقات استخدام وسائل التواصل ونسبة المستخدمين .

الجدول 1 يدل على أن الملامح الديموغرافية للطلاب. توضح الردود أن العمر يتراوح بين 15-13 الفئة العمرية 146(78.08%) تليها الفئة العمرية 44(23.15%). المستجيبين من الإناث 122 (61%) والذكور 68(34%).

الجدول (2): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المنوية (%)	المستخدمين	الإستخدام	التسلسل
48.66	91	باننظام	1
20.86	39	مرتين في اليوم	2
11.23	21	أسبوعيا	3
13.90	26	شهريا	4
5.35	10	غير منتظم	5
100%	187	المجموع	

أنهم يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية بانتظام 91 (48.66%). في المقابل ، مرتين في اليوم 39(20.86%) تليها شهريا

تبين أن الاستجابات والنسبة المنوية لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب كما موضح في جدول (2). وأكد غالبية الطلاب

أنواع حسابات الشبكات الاجتماعية يظهر الجدول (3) أنواع الحسابات والمجاميع الخاصه بها والمفضلة للمستخدمين موضوع الدراسة

26(13.90%) ، أسبوعيا 21(11.23%) وغير منتظم 10(5.35%).

الجدول (3): أنواع حسابات الشبكات الاجتماعية

التسلسل	نوع الحساب	المستخدمين	النسبة المئوية (%)
1	Facebook	193	22.64
2	Groups on Facebook	67	13.47
3	Viper	91	12.64
4	messenger	71	9.86
5	Instagram	55	7.64
6	TikTok	10	1.39
7	Twitter	19	2.64
8	Google+	9	1.25
9	WhatsApp	156	21.67
10	Groups on the messenger	33	3.58
11	Linkedin	16	7.36
	المجموع	720	100

ثم انيسنا 55 (7.64) وهكذا وكما موضح بالجدول (3) ترتيب الحسابات وعدد المستخدمين.
ولدراسة الغرض واهم الأهداف من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تم اعداد جدول (4) لهذا الغرض وفق الاستبيان المعد بالنسبة للمستخدمين وكما موضح في جدول (4).

يظهر من الجدول (3) أنواع حسابات الشبكات الاجتماعية ونسبها المئوية. منذ طرح سؤال لتحديد عدد أنواع حساب الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها ، السبب في زيادة معدل الاستجابة أكثر من (187). وأظهرت النتائج أن غالبية الطلاب لديهم حساب الفيس بوك 193(22.64%) تليها واتس اب 156(21.67%) ، ثم يليها استخدام الفايبير 91(12.64) ثم يليها الماسينجر (رسائل نصية) 71(9.86)

الجدول (4): الغرض من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

التسلسل	الغرض من الاستخدام	المستخدمين	النسبة المئوية (%)
١	التواصل مع الأصدقاء	98	18.49
٢	التعلم عن بعد	87	16.42
٣	تواصل اجتماعي	67	12.64
٤	البحث عن	28	5.28

معلومات			
مناقشه جماعية	28	5.28	٥
مشاهدة مقاطع فيديو	39	7.36	٦
التعبير عن الآراء	49	9.25	٧
كسر الملل	76	14.34	٨
تبادل التهنة والتعزية	19	3.58	٩
تبادل المهارات والخبرات	39	7.36	١٠
المجموع	530	100	

ولأجل الوقوف على اهم الفوائد ومزايا التعليم المستخلص من موضوع البحث كما موضح في جدول (5). استخدام الإنترنت ووسائل التواصل لشريحة الطلاب وفق العينة

الجدول (5): الاستخدام التعليمي لمواقع الشبكات الاجتماعية

التسلسل	فوائد التعليم	المستخدمين	النسبة المئوية(%)
١	البحوث الافتراضية للباحثين	76	17.92
2	التعلم الذاتي	88	20.75
٣	البحث والتعليم	71	16.75
٤	التعلم التعاوني بين الافراد	66	15.57
٥	التنمية الشخصية	56	13.21
٦	التعبير عن الأفكار الخاصة	67	15.80
المجموع		424	100

الاجتماعية هي التعلم الذاتي 88 (20.75%) تليها البحث الظاهري/علماء البحوث المشتركة 76(17.92%) ، والبحث والتعلم 71(16.75%) . ولابد الإشارة على ان كل تقنية لتبادل المعلومات بقدر ماتسهم في إيجاد حلول لنقل المعلومة ومعالجتها بشكل اسهل بنفس الوقت هنالك جوانب سلبية ومخاطر لتلك التقنيات حيث يوضح جدول (6) أبرز تلك المخاطر .

الجدول (5) يبين أن استخدام التعليمي لمواقع الشبكات الاجتماعية واستجابتها والنسبة المئوية. وكشفت النتائج التي توصل إليها المحببون أن التعلم الذاتي 88(20.75%) يليه البحث الافتراضي الباحثين المشاركين في البحث 76(17.92%) ، والبحث والتعليم 71(16.75%) في حين أن التعبير الأفكار الخاصة 67(15.80%) ، والتعلم التعاوني بين الأفراد 66(15.57%) وتنمية الشخصية 56 (13.21%). وتظهر النتيجة الاستخدام التعليمي لمواقع الشبكات

الجدول (6): مخاطر لتبادل المعلومات

التسلسل	الأخطار	المستخدمين	النسبة المئوية(%)
١	الجريمة	83	22.49
٢	فقدان المعلومات الشخصية	77	20.87
٣	انقطاع في الدراسة	30	8.13
٤	خسارة مالية	10	2.71
٥	إدمان الإنترنت	12	3.25
٦	تأثير سيء على المجتمع	1	0.27
٧	أنشطة غير قانونية	49	13.28
٨	انعدام الخصوصية	54	14.63
٩	إساءة معاملة الأطفال	38	10.30
١٠	مضيعة للوقت	15	4.07
	المجموع	369	100

الاستنتاجات

كشف واقع تلك المواقع وكيفية الحد من مخاطر الاستخدام السيء باعتباره سلاح ذو حدين لذلك نجد الدول المتقدمة تحرص على اعداد ضوابط تقوم اجيالها على النحو الصحيح والنهج السليم في استخدام شبكات ومواقع التواصل.

المصادر

- Boyd, Danah M., and Nicole B. Ellison. "Social network sites: Definition, history, and scholarship." Journal of computer-mediated Communication 13.1 (2007): 210-230.
- Cain, Jeff, Doneka R. Scott, and Paige Akers. "Pharmacy students' Facebook activity and opinions regarding accountability and e-professionalism." American journal of pharmaceutical education 73.6 (2009).
- Igwemma, Pamela. ASSESSING SOCIAL MEDIA PERCEPTION BY NIGERIAN GRADUATES; A STUDY OF GODFREY OKOYE UNIVERSITY. Diss. Godfrey Okoye University Uguwu Nike, Enugu, 2018.

مواقع الشبكات الاجتماعية أصبحت أكثر شعبية يوماً بعد يوم وأصبحت جزءاً من الحياة اليومية لعدد متزايد من الأفراد. مواقع التواصل الاجتماعي جذابة فهي لا توفر للطلاب عالماً آخر لتكوين صداقات فحسب بل توفر أيضاً طريقة جيدة للتخلص من الضغط اليومي والروتين الممل. وفقاً لتعبير المستجيبين فإنه يؤثر تماماً على حياة طلاب سواء الدراسات الثانوية والجامعات وحتى الدراسات العليا بما في ذلك أدائهم. علاوة على ذلك، لخصت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي وسلبي على الطلاب ويعتمد ذلك على اهتمام المرء باستخدامها بطريقة إيجابية لتعليمه والعكس صحيح. كشفت نتيجة الدراسة أن الحد الأقصى لعدد الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والتعلم عبر الإنترنت والتواصل مع خبراء في عدة مواضيع. علاوة على ذلك، كشفت الدراسة عن الاستخدام التعليمي لمواقع الشبكات الاجتماعية وهي التعلم الذاتي والبحث الافتراضي المتمثل بالأنشطة التعليمية لكافة اصناف ومراحل الطلبة والبحوث المشتركة والتي تشمل على نطاق واسع متعددة الأفاق وعلى العكس من ذلك، فقد أوضحوا مخاطر مواقع الشبكات الاجتماعية لتبادل المعلومات التي من شأنها تسهم في احداث الجريمة وفقدان المعلومات الشخصية وانعدام الخصوصية كلها ثوابت مدروسة ولفتت أنظار الكثيرين. لذا لا بد من الإشارة إلى

- Thoene, Whitney Sue. "The impact of social networking sites on college students' consumption patterns." (2012).
- Trusov, Michael, Randolph E. Bucklin, and Koen Pauwels. "Effects of word-of-mouth versus traditional marketing: findings from an internet social networking site." *Journal of marketing* 73.5 (2009): 90-102.
- Urista, Mark A., Qingwen Dong, and Kenneth Day Day. "Explaining why young adults use MySpace and Facebook through uses and gratifications theory." *Human communication* 12.2 (2009): 215-229.
- Kuppuswamy, Sunitha, and PB Shankar Narayan. "The impact of social networking websites on the education of youth." *International journal of virtual communities and social networking (IJVCSN)* 2.1 (2010): 67-79.
- Liccardi, Ilaria, et al. "The role of social networks in students' learning experiences." *ACM Sigcse Bulletin* 39.4 (2007): 224-237.
- Sheldon, Pavica. "Student favorite: Facebook and motives for its use." *Southwestern Mass Communication Journal* 23.2 (2008).
- Sponcil, Megan, and Priscilla Gitimu. "Use of social media by college students: Relationship to communication and self-concept." *Journal of Technology Research* 4.1 (2013): 37-49.